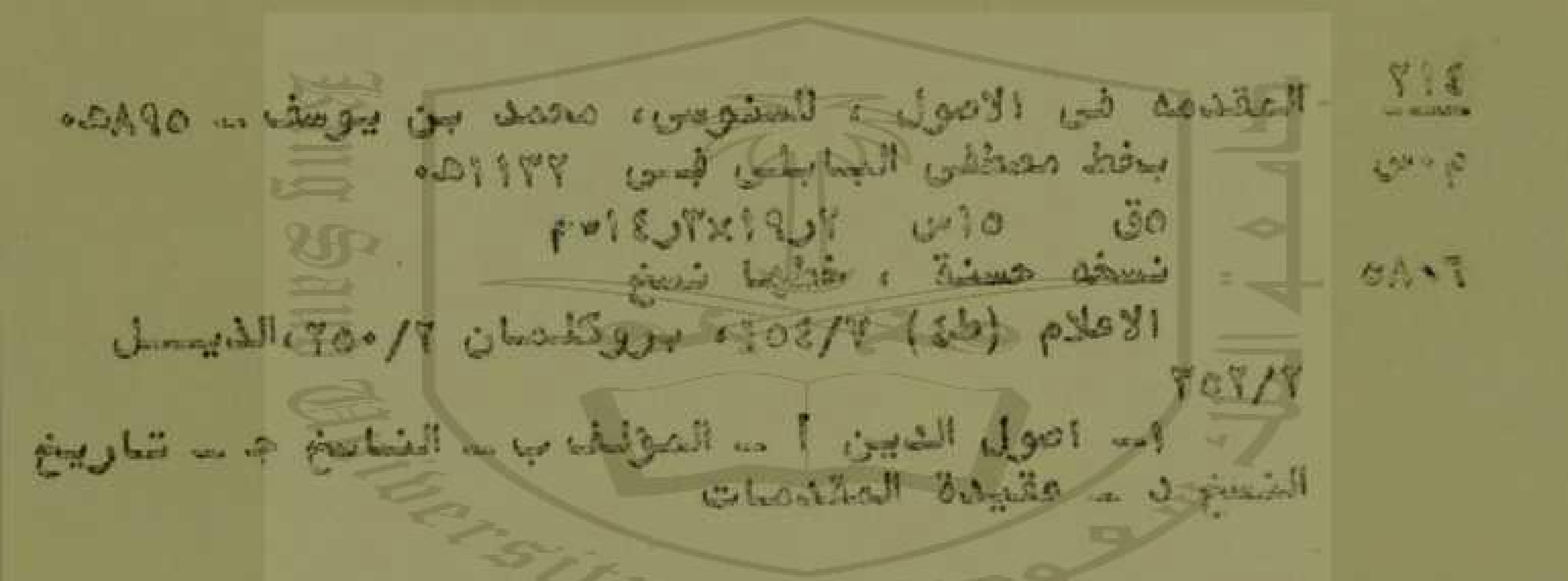

Riyad University 1957



٢١٤ المقدمة في الأصول : للسنوسي، محمد بن يوسف ت ٨٩٥هـ
م. س بخط مصطفى الجابلي في ١١٣٢هـ
٥ق ١٥س ١٩,١×١٤,٣سم
٥٨٠٦ نسخة حسنة، خطها نسخ
الاعلام (ط٤) ٧/١٥٤؛ بروكلمان ٢/٢٥٠، الذيل ٢/٣٥٢

١- أصول الدين أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- عقيدة المقدمات

١

هذه عقيدة المقدمات
للإمام السنوسي أيضا

هذه عقيدة المقدمات

للشيخ الامام العالم العلامة القطب

الفرد الجامع سيدي ابو عبد الله

محمد بن يوسف السنوسي

الحسني تغمده الله

برحمته

واسكننا

واياه

جنته

امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني عفي الله عنه بمنه وكرمه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورضي الله تعالى عن اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه مقدمة من المقدمات على سبيل الاختصار ومن الله سبحانه وتعالى اسئل التحقيق والصواب في الاقوال والافعال فهو المولى الكريم القادر الذي يخلق ما يشا ويختار الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

الحكم اثبات امر او نفيه وينقسم الى ثلاثة اقسام شرعي وعادي وعقلي فالشرعي خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالطلب او الاباحة او الوضع لهما ويدخل في الطلب اربعة الايجاب وهو طلب الفعل طلبا جازما

كالايمان

كالايمان بالله ورسوله وقواعد الاسلام الخمس والندب وهو طلب الفعل طلبا غير جازم كصلاة الفجر والضحى ونحوهما والتحريم وهو طلب الكف عن الفعل طلبا جازما كالشرك والزنا ونحوهما والكراهة وهو طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القران مثلا في الركوع والسجود واما الاباحة فهو اذن الشرع في الفعل والترك معا من غير ترجيح لاحدهما على الاخر واما الوضع فهو نصب الشرع امارة على حكم من تلك الاحكام الخمسة وهي السبب والشرط والمانع فالسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته كزوال الشمس لوجوب الظهر والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته كتمام الحول لوجوب الزكاة والمانع ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم

من عدمه وجود ولا عدم لذاته كالحيض لوجوب
الطهر الصلاة واما الحكم العادي فهو اثبات الربط
بين امر وامر وجودا او عدما بواسطة التكرر
مع صحة التخلف وعدم تاثير احدهما في الاخر البتة
واقسامه اربعة ربط وجود بوجود كربط وجود
الشبع بوجود الاكل وربط عدم بعدم كربط عدم
الشبع بعدم الاكل وربط وجود بعدم كربط وجود
الجوع بعدم الاكل وربط عدم بوجود كربط عدم
الجوع بوجود الاكل واما الحكم العقلي فهو اثبات
امر او نفيه من غير توقف على تكرر ولا وضع
واضع واقسامه ثلاثة الوجوب والاستحالة
والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه اما
ضرورة كالتحيز للجرم واما نظرا كوجوب القدم
لمولانا جل وعز والمستحيل ما لا يتصور في العقل
وجوده اما ضرورة كتعري الجرم عن الحركة والسكون

واما

واما نظرا كالشريك لمولانا جل وعز والجايز
ما يصح في العقل وجوده وعدمه اما ضرورة
كالحركة لنا واما نظرا كتعذيب المطيع واثابة
العاصي والمذاهب في الافعال ثلاثة مذهب
الجبرية ومذهب القدرية اي النافون للقدر
ومذهب اهل السنة فمذهب الجبرية وجود
الافعال كلها بالقدرة الازلية فقط من غير مقارنة
لقدرة حادثة ومذهب القدرية وجود
الافعال الاختيارية بالقدرة الحادثة فقط مباشرة
او تولدا ومذهب اهل السنة وجود الافعال
كلها بالقدرة الازلية فقط مع مقارنة الافعال
الاختيارية بقدرة حادثة لا تاثير لها لا مباشرة
ولا تولدا واما الكسب فهو عبارة عن تعلق القدرة
الحادثة بالمقدور في محلها من غير تاثير وانواع
الشرك ستة شرك استقلال وهو اثبات الهين

مستقلين كشرك المجوس وشرك تبعيض
وهو تركيب الاله من الالهة كشرك النصارى
وشرك تقريب وهو عبادة غير الله تعالى
ليقربونا الى الله زلفى كشرك متقدمي الجاهلية وشرك
اسباب وهو اسناد التاثير للاسباب العادية
كشرك الفلاسفة والطبايعيين ومن تبعهم على
ذلك وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله تعالى
وحكم الاربعة الاول الكفر باجماع وحكم السادس المعصية
من غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال
في الاسباب العادية انها توثر بطبعها فقد حكي
الاجماع على كفره ومن قال انها توثر بقوة اودعها
الله فيها فهو فاسق مبتدع وفي كفره قولان
واصول الكفر والبدع سبعة الايجاب الذاتي
وهو اسناد الكاينات الى الله تعالى على سبيل التعليل
او الطبع من غير اختيار والتحسين العقلي وهو

كون

كون افعال الله تعالى واحكامه موقوفة عقلا
على الاغراض وهي جلب المصالح ودرء المفاسد
والتقليد الردي وهو متابعة الغير لاجل الحمية
والتعصب من غير طلب للحق والربط العادي وهو
ثبوت التلازم بين امر وامر وجودا او عدما
بواسطة التكرر والجهل المركب وهو ان يجهل
الحق ويجهل انه يجهله والتمسك في عقايد
الايمان بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير
تفصيل بين ما يستحيل ظاهره منها وما لا يستحيل
والجهل بالقواعد العقلية التي هي العلم بوجوب
الواجبات وجواز الجايزات واستحالة المستحيلات
وباللسان العربي الذي هو علم اللغة والاعراب
والبيان والموجودات بالنسبة الى المحل والمخصص
اربعة اقسام قسم غني عن المحل والمخصص وهو
الاعراض وقسم مفتقر الى المخصص دون المحل وهو الاجرام

وقسم موجود في المحل ولا يفتقر الي مخصص وهو
صفات مولانا جل وعلا والممكنات المتقابلات
ستة الوجود والقدم والمقادير والصفات والازمنة
والامكنة والجهات والقدرة الازلية عبارة صفة
يتاتي بها ايجاد كل ممكن واعدامه علي وفق الارادة
والارادة صفة يتاتي بها تخصيص الممكن ببعض
ما يجوز عليه والعلم صفة ينكشف بها المعلوم علي
ما هو به والحياة صفة تصحح لمن قامت به الادراك
والسمع الازلي صفة ينكشف بها كل موجود علي
ما هو به انكشافا باينا سواه ضرورة والبصر
مثله والادراك علي القول به مثلهما والكلام الازلي
هو المعني القايم بالذات المعبر عنه بالعبارات
المختلفات الباين لجنس الحروف والاصوات المنزه
عن البعض والكل والتقديم والتاخير والسكوت
واللحن والاعراب وساير انواع التغيرات المتعلق بهما

يتعلق

يتعلق به العلم من المتعلقات والكلام ينقسم
الي خبر وانشا فالخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته
والانشا ما لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته والصدق
عبارة عن مطابقة الخبر لما في نفس الامر خالف الاعتقاد
ام لا والكذب عدم مطابقة الخبر لما في نفس الامر
وافق الاعتقاد ام لا والامانة حفظ الجوارح الظاهرة
والباطنة من التلبس بمنهي عنه نهي تحريم
او كراهة والخيانة عدم حفظها من ذلك وبالله
تعالي التوفيق وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الي يوم الدين
وكان الفراغ من نقل هذه المقدمات يوم الجمعة
المبارك رابع عشر ذي الحجة الحرام سنة الف ومايه
اثنين وثلاثين من الهجرة النبوية علي صاحبها افضل
الصلاة والسلام علي يد افقر العباد واحوجهم الي عفو
ربه الفقير مصطفي البابلي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين


King Saud University 1957
جامعة الملك سعود